

الأغاني

يعني بالقتيل هانئ بن عروة المرادي وكان المختار يحتال ويدبر في قتله من غير أن يغضب قيساً فتنصره فبلغ أسماء قول المختار فيه فقال أوقد سجع بي أبو إسحاق لا قرار على زار من الأسد وهرب إلى الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره فما تقدم عليها مضري بته لموضع أسماء وجلالة قدره في قيس فتولت ربيعة واليمن هدمها وكانت بنو تيمم وعبد القيس مع رجل من بني عجل كان على شرطة المختار فقال في ذلك عبد الله بن الزبير .

(تَأَوَّسَ بَ عَيْنَ ابْنِ الزَّيْبَرِ سُهْودُهَا ... وَوَلَّى عَلَى مَا قَدْ عَرَاهَا هُجُودُهَا) .

(كَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ أَبْطَنَ نَحْلَةً ... وَعَاوَدَهَا مِمَّا تَذَكَّرُ عَيْدُهَا) .

(مَخْصَرَةٌ مِنْ نَحْلِ جَيْدِ حَنْ صَعْبَةٍ ... لَوَّى بِجَنَاحِهَا وَلِيدٌ يَصِيدُهَا) .

(مِنْ اللَّيْلِ وَهْنًا أَوْ شَطِيئَةً سُنْبُلٍ ... أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ يُذْرَى حَصِيدُهَا) .

(إِذَا طُرِفَتْ أَذْرَتُ دُمُوعًا كَأَنَّهَا ... نَثِيرُ جُحْمَانٍ بَانَ عَنْهَا فَرِيدُهَا) .

(وَبَتُّ كَأَنَّ الصَّدْرَ فِيهِ ذُبَالَةٌ ... شَبَّاهَا الْقَنْدِيلُ ذَاكُ وَقُودُهَا) .

(فَقُلْتُ أَنَا جِي النَّفْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... كَذَاكَ اللَّيَالِي نَحْسُهَا وَسُعُودُهَا)